

يطلق على العاطفة في اللغة الإنجليزية والفرنسية لفظ *sentiment* غير أنه يلاحظ أن معظم علماء الأمريكيين عدلوا الآن عن استعمال هذا اللفظ واستبدلوا لفظ *attitude* أى اتجاه , ولهذا التبديل في استعمال الألفاظ مغزاه , وسيساعدنا الوقوف على هذا المغزى على فهم طبيعة العاطفة وتعريفها^٦.

العواطف الأدبية من إحدى العناصر المهمة لأن هذه العواطف تختلف بين الأعمال الأدبية و الأعمال العلمية الأخرى. العواطف الأدبية ستنشأ عندما يملك الأديب الطاقة الخيالية الجيدة . الخيال و العواطف هي العناصر المسيطرة في الأعمال الأدبية ولو أنهما مختلفتان في الفن^٧.

● أنواع العواطف هو العواطف الشخصية والعواطف الأملية:

١. العواطف الشخصية وهي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الانتقام أو المدح رجاء النوال، فهذه ليست من الانفعالات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان، فالممدح على جميل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالممدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن بالعتبارة فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفسى.

٢. العواطف الأملية وهي التي تنير آلام القراء وتشعرهم بما ينقص حياتهم ويكدر صعوها كالحسد والشحط واليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الربيع يغلب عليها التهذيب النفسي، وإذاعة السرور لا البؤس والترم، ولعل ذلك من وظيفة الفنون الجميلة كلها.^٨

^٦ يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام (القاهر : الجامعة القاهرة) ص : ١٧٧

⁷ Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab* (Malang : UIN MALIKI PRESS) 2011 .hal : 75

^٨ نفس المراجع، ١٨١-١٨٣

الناقدان, مثل طه حسين وأحمد الشايب قسّ ما الشعر العربي من ناحية مضمونه على ثلاثة أقسام الشعر القصصي و الشعر الغنائي والشعر التمثيلي. وذكر عبد العزيز بن مُحمَّد الفيصال الشعر التمثيلي بشعر ملحمة^{٢٤}.

(أ). الشعر القصصي

هو الذي يعتمد في مادته على ذكر و قائع و تصوير حوادث في قصة تساق مقدماتها و تحكى مناظرها وينطق أشخاصها. ويمتاز القصص بأنه فنّ روائي بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة، وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطر والحروب وأعمال الشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شيء من الأساطير

^{٢٣} سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه (دار الشروق: القاهرة- مصر، ٢٠٠٦) ٦٤

²⁴Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, 66-69

شرفا أسطول مصر

حزت غایات الفخار^{۲۸}

هذا الشعر يسمى بالشعر التمثيلي لأنه يقصد تصوير حادثة من الحوادث حينما افتتح رواية كيلوباترا، وهو تساق في قصة فيها ابطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره ويؤدي مهمته.

(ج). الشعر الغنائي

هو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطرا، وما يجيش في نفسه من خواج: من حب وبغض وفرح وحزن وغضب ورضى. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى، فكل الأشعار الغنائية نجد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى.

وعرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه وآماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النفوس ما يريد.^{٢٩} المثال في قصيدة بردة الإمام البشيري:

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وهذا الشعر يسمى بالشعر الغنائي لأنه سهلة لمن يفهم اللغة العربية
سوف يفهم أن هذا الشعر له الخيال العالي. وسيعرف عن التاريخة و النفسية
من خلفية هذه القصيدة. وهذه القصيدة تدل على المدح للنبي مُحَمَّد صلى الله
عليه وسلم.^{٣٠}

^{٢٨} إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر (القاهرة: مكتبة أينغلو، ١٩٥٢)، ١٢٣.

^{٢٩} أحمد الشيب، اصول النقد الادبي (مصر : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤) ٣١٢

^{٣٠} أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، الوسيط في الادب العربي و تاريخي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)، ٢١٩.